

ملخص ورقة

المحافظة على الاسماء الجغرافية العربية كأثر ثقافي عربي ومنع تغييرها وإندثارها

بقلم خليل التفكجي

تتعرض الأراضي الفلسطينية الى عملية إعادة صياغة وأسرلة وعبرنة الاسماء ، مع تغيير كامل للاسماء العربية لتحل مكانها اسماء عبرية مأخوذة من التوراة، او التاريخ مرتبطة بالاساطير اليهودية التي تحاول ان ترسخ مفاهيم جديدة في الاعلام وفي الوعي الشعبي والعالمي وحتى العربي. وقضية التهويد ليست فقط ما نراه بالعين المجردة ، بل تشمل كل نواحي الحياه ما هو تحت الارض وما فوقه وتشمل الحجر والمكان . وعلى هذا الاساس بدأت دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية ،ومنذ تأسيس الدائرة عام **1983** أخذت على عاتقها إعادة إحياء الأسماء القديمة او إطلاق الأسماء المعاصرة على المواقع الجغرافية في فلسطين التاريخية وكانت نتائجها إصدار خارطة فلسطين كما كانت عام **1948** . وهي تشمل كل التجمعات الفلسطينية التي كانت والجديده (الغير معترف بها) ووضعت على خرائط مقياس 1/250,000 ، صدرت في عام **1988** وحتى هذه اللحظة تم إصدار الطبعة العاشرة ومنقحة، بالاضافة الى ملاحق خلفية حسب التسلسل الابجدي للقرى والخراب والقرى الموجودة سابقاً والتي اقيمت عام 1948. وفي خطوة اكثر تقدماً تم عمل خارطة عام **1994** للضفة الغربية وقطاع غزة وهي بمقياس 1/150,000 للقرى والمدن الفلسطينية بالضفة الغربية بالاضافة الى القرى التي اقيمت حديثاً، مضافاً لها فهرس خلفي للمواقع الجغرافية مبرمجة حسب الابجدية وتم تحويل كل ما يتعلق باسم عرب الى مواقع جغرافية أُخذت من الاحواض الطبيعية او بناءً على اتفاق السكان (عرب السواخرة) (عرب العبيدية) (عرب الرماضيين) (عرب التعامرة) وتم وضع هذه الاسماء بخط عريض على حدود القرى ، اما المواقع الجغرافية وتوزيعها فقد تم وضعها حسب موقعها الجغرافي واحداثيات فلسطين ، وتم ارفاق الخارطة بكتاب يحمل اسم المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية باسماء المستعمرات ومواقعها ، واسماء المواقع العربية المقامة عليها. اما مدينة القدس ونتيجة لما تتعرض له من عمليات هدم وتهويد فقد تم اصدار مجموعة من الخرائط

1. خارطة البلدة القديمة مقياس الرسم 1/1500، مُبين بها حارة المغاربة التي تم تدميرها واسماء الحارات التاريخية واسماء الشوارع، مع اعادة تسمية اسماء الحارات في المنطقة المسماة (حارة اليهود) مع فهرس لهذه الاسماء .

2. خارطة الاحياء العربية خارج الاسوار وهي بمقياس 1/6500 للاسماء العربية التي تم تغيير اسماءها والمسميات. بالاضافة الى اسماء الاحياء العربية القديمة ، وتم صدور الطبعة الثانية من هذه الخرائط.

ويشكل متوازي تقوم الدائرة الآن بجمع خرائط القدس وهي بمقياس 1/500 لكل أحياء القدس العربية (الشرقي والغربي) من اجل اعادة إحياء الاسماء العربية كما كانت مع المرادف لها اليوم عن طريق وضع هذه الاسماء على خارطة مرتكزة على صورة جوية.